

2) الأرجوزة المئبة - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ففي اي عام كانت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم في عام الفين احسنت وفي اي شهر - [00:00:00](#)

الاول احسنت. وفي اي يوم من الاسبوع في يوم الاثنين احسنتم. وفي اي يوم من شهر ربيع الاول الثاني عشر المشهور احسنت احسنتم بارك الله فيكم المسألة ما اسم والد النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع - [00:00:17](#)

زوج حليلة اسمه الحارث ابن عبد العزى اسمه الحارث ابن عبد العزى نبينا من الرضاع يعزى من حارث ابن القرم عبدالعزى نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف وللشيخ كلا ووالديه والسماعين والمسلمين اجمعين - [00:00:45](#)

قال الشيخ ابو الحسن علي بن ابي العز ابن ابي العز قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى وبعد شهرين شقاق بطنه وقيل بعد اربع سنين. وبعد ست مع شهر جاء وفاة امه على الابواء - [00:01:17](#)

وجدته للاب عبد المطلب بعد ثمان مات من غير كذب. ثم ابو طالب العمك فالخدمته ثم الى الشام وبه وذاك بعد عام اثني عشر وكان من امر بحيرة ما اشتهر وسار نحو الشام اشرف - [00:01:36](#)

وفي عام خمسة وعشرين لامنا خديجة متجرة وعاد فيه رابحا مستبشرا فكان فيه عقده عليها وبعده افضاؤه اليها وولده منها خلا ابراهيم فالاول القاسم حاز التكريم وزينب الرقية وفاطمة وام كلثوم لهن خاتمة. والطبيب الطاهر عبدالله وقيل كل اسم لفرد زاهي. والكل في - [00:01:57](#)

بارك الله فيكم. بارك الله فيكم قال رحمه الله فبعد شهرين انشقاق بطنه وقيل بعد اربع من سنه ذكر الناظم هنا حادثة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وشق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

الثابت حصوله مرتين الاولى التي كانت في صغره وهي في صحيح مسلم والثانية التي كانت قبل الاسراء وهي في الصحيحين وذكر انه شق مرتين اخريين وهو ابن عشر سنين وعند البعث - [00:02:49](#)

لكن الثابت ما سبق انه شق في صغره هو انه شق قبل الاسراء اما حادثة شق الصدر التي ذكرها الناظم فاخرج خبرها مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه - [00:03:12](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك - [00:03:31](#)

ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده الى مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني بئرة وقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه - [00:03:49](#)

وهو منتقع اللون. قال انس وكنت وقد كنت ارى اثر ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم واختلف كم كان عمره صلى الله عليه وسلم حين شق صدره في صغره - [00:04:09](#)

فقيل كان ابن عامين وشهرين هذا قول ناظم فبعد شهرين انشقاق بطنه. اي بعد شهرين من العامين الذين ذكرهما في قوله وبعد عامين غدا فطيما اي بعد عامين وشهرين وقيل كان ذلك وهو ابن اربعة اعوام - [00:04:25](#)

قال وقيل بعد اربع من سنه ويدل لهذا القول انه ثبت عند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم كان حينئذ يرعى الغنم قال صلى الله عليه وسلم بين انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ اتاني رجلان - [00:04:47](#)

عليهما في يوم بيض الى اخر خبر وذكر حادثة شق الصدر وابن عامين لا يترشح لرأي الغنم هذا اللفظ يؤيد القول بانه كان من اربعة اعوام ثم قال رحمه الله - [00:05:09](#)

وبعد ست مع شهر جائي وفاة امه على الابواء بعد ست سنوات وشهر من مولده صلى الله عليه وسلم. ذهبت به امه الى اخواله من بني النجار هم اخوال جذبه عبد المطلب - [00:05:29](#)

فان ام عبد المطلب هي سلمى بنت عمرو من بني النجار ام النبي صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب زهرية قرشية وام ابيه عبدالله فاطمة بنت عمرو بن عائض من بني مخزوم - [00:05:47](#)

وام جده عبدالمطلب سلمى بنت عمرو من بني النجار فذهبت به امه الى اخوال جده في المدينة لزيارتهم وفي طريق العودة الى المدينة الى مكة توفيت بالابواء. روى مسلم في صحيحه - [00:06:04](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله. فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم ياذن لي - [00:06:24](#)

واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت قال رحمه الله وجده للاب عبدالمطلب بعد ثمان مات من غير كذب كان النبي صلى الله عليه وسلم في كفالة جده عبدالمطلب - [00:06:39](#)

وكان جده يفضل على اولاده وابنائهم ويجلسه في مجلسه وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم عنده حظوة عظيمة وكان لابي المطلب فراش حول الكعبة يجلس حوله بنوه وكان يجلس نبينا صلى الله عليه وسلم عليه معه - [00:06:59](#)

وكان يؤتى بطعام الا قال علي ابني يؤتى بنبينا صلى الله عليه وسلم ويأكل معه وقال بعضهم حججت في الجاهلية بين انا اطوف بالبيت اذا رجل يقول رد الي راكبي محمدا - [00:07:20](#)

الي واصطنع عندي يدا. رد الي راكبي محمدا رده الي واصطنع عندي يدا. قلت من هذا قالوا هذا عبد المطلب بن هاشم بعث ابنه في ابن له ضلت وما بعته بشيء الا جاء به - [00:07:42](#)

قال فما برحت حتى جاء بالابل معه وقال عبد المطلب يا بني حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقني ابدا ثم ان عبد المطلب توفي ونبينا صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنوات - [00:08:01](#)

قال ثم ابو طالب العم كفل خدمته ثم الى الشام رحل به وذاك بعد عام اثني عشر وكان من الامر بحيرا ما اشتهر بعد موت عبدالمطلب صارت كفالة النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي طالب. وذلك لامرين - [00:08:22](#)

الاول ان عبد المطلب اوصى بالنبي صلى الله عليه وسلم اليه والثاني ان ابا طالب شقيق عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم تتولى ابو طالب كفالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)

اجره بعد ذلك في دعوته وناصره ودافع عنه ولكن القلوب بيد الله. انك لا تهدي من احببت. بقي على كفره الى ان مات. وهو الذي كان يقول والله لن يصلوا اليك - [00:08:59](#)

حتى والسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضابة وابصر وقرب ذاك منك عيونا ودعوت وزعمت وزعمت انك ناصحي. ولقد صدقت وكنت ثم امينا. وعظت ديننا لا محالة انه من خير اديان البرية دين - [00:09:15](#)

لولا الملامة او حداري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا وهو الذي يقول لقد كلفت وجدا باحمد واخوته دأب المحب المواصل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها. وزينا لمن والاه ذب المشاكل. فمن مثله في الناس اي مؤمل اذا قاسه الحكام عند - [00:09:35](#)

تفاضلي حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر قولنا غير قول التهازلي - [00:10:01](#)

لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل. فاصبح فينا احمد صلى الله عليه وسلم في ارومة تقصر عنه سورة المتطاول. حددت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكلال فايده رب العباد - [00:10:19](#)

بنصره واظهر ديننا حقه غير ناصبي وهو الذي يقول في هذه القصيدة التي يقول عنها ابن كثير يقول هذه قصيدة عظيمة فصيحة

بليغة جدا. لا يستطيع ان يقولها الا من نسبت اليه. يقول فيها كذبتم وبيت الله نبزا - [00:10:40](#)

محمدا ولما نقاتل دونه ونناضلي ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلال لكن سبحان الله القلوب بيد الله قال ثم ابو

طالب العم كفى خدمته. ثم الى الشام رحل. ذكر رحمه الله رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الاولى الى الشام - [00:10:59](#)

وكان عمره اذ ذاك اثنتي عشرة سنة خرج به ابو طالب معه لعدم من يقوم به اذا تركه بمكة فرأى ابو طالب واصحابه ممن خرج معه

الى الشام رأوا من الايات فيه صلى الله عليه وسلم ما زاد عمه - [00:11:26](#)

في الوصاة به والحرص عليه رأوا تظليل الغمامة له الشجرة بظلها عليه وتبشير بحير الراهب به. وكان راهبا من رهبان النصارى وامر

ابا طالب بالرجوع بالنبي صلى الله عليه وسلم لئلا يراه اليهود فيرومونه سوءا - [00:11:46](#)

والحديث اخرج الترمذي في جامعه واصله ثابت كما ذكر ابن القيم وابن كثير وابن حجر. وان كانت فيه زيادات ضعيفة فيه وقال

فلم يزل يناشده اي يناشد بحيرة ابا طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا - [00:12:10](#)

والواقع ان بلال لم يكن قد ولد بعد فكونه بعث معه بلالا قال ابن القيم هذا من الغلط الواضح. لكن اصل الحديث ثابت كما قاله جمع

محدثين منه ابن القيم - [00:12:33](#)

كثير ابن حجر قال وسار نحو الشام اشرف الورى في عام خمسة وعشرين اذكرا بامنا خديجة متجرة سارة صلى الله عليه وسلم نحو

الشام رحل الرحلة الثانية الى الشام للمتاجرة بمال خديجة - [00:12:46](#)

وكان عمره اذ ذاك خمسة وعشرين سنة لامنا خديجة متجرة منه المتاجرة للعمل ومنها هي المال. وهذا المسمى عند الفقهاء بالقيراط

والمضاربة وعاد فيه رابحا مستبشرا رأى ميسرة غلام خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم ما بهرة -

[00:13:09](#)

فاخبر خديجتي ما رأى فرغبت الى ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة لامنا خديجة

متزرة وعاد فيه رابحا مستبشرا. فكان فيه عقده عليها وبعده افضاؤه اليها. تزوجها وهو ابن خمس - [00:13:36](#)

سنة وكان عمرها اذ ذاك عائل مشهور اربعين سنة وقيل بل كان عمرها ثمان وعشرون سنة. روايتان وناس خديجة بذلك من الشرف ما

لا يخطر بالبال وخصائصها رضي الله عنها وارضاهها كثيرة. منها انها اول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)

ومنها انه لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت ومنها انها اول من امن به من النساء. بل اول من امن به مطلقا لم يتقدمها رجل ولا امرأة

ومنها ما ذكره الناظم بعد ذلك - [00:14:22](#)

ان كل اولاده صلى الله عليه وسلم منها الا ابراهيم فانه من سرية القبطية فلم يلد للنبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه الا خديجة

رضي الله عنها وارضاهها. قال منها من خديجة رضي الله عنها - [00:14:41](#)

انا ابراهيم فالاول القاسم حاز التكريم هذه القصيدة على بحر رجز لكن قوله ولده منها قال ابراهيم فالاول القاسم حاز التكريم هذا

ليس من بحر رجز بل هو من بحر السريع - [00:15:00](#)

وهون مشطول السريع. فهذان بيتان من مشطول السريع. وبحر السريع قريب من بحر رجز لذا قد يحصل عند بعض النظام تداخل

البحرين لكنك لا تجده عند ابن مالك وابن عاصم واضرابهما - [00:15:21](#)

قال ولده منها من خديجة خلا ابراهيم الا ابراهيم فانه امارية القبطية كما سبق. فجميع ولد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة

هذا قول وولده الولد جمع ولد يطلق على الذكر والانثى. قال فالاول القاسم - [00:15:38](#)

حاز التكريم اول اولاده القاسم. وبه كان يثنى صلى الله عليه وسلم فهو اكبر اولاده التكريم وزينب رقية وفاطمة وزينب رقية عطف

هنا بحذف العاطف وزينب الرقية وفاطمة وام كلثوم لهن خاتمة - [00:15:57](#)

ظاهر البيت انه يختار ان صغراهن ام كلثوم والذي عليه اكثر العلماء ان الصغرى فاطمة وكلهن رضي الله عنهن وارضاهن. ادرکنا

الاسلام واسلمنا معه صلى الله عليه وسلم والطيب الطاهر عبد الله - [00:16:20](#)

وقيل كل اسم لفرد زاهي. الزاهي هو الجميل المشرق يعني ان الطيب والطاهرة لقبان عبد الله. وليس ابنيين اخرين للنبي صلى الله

عليه وسلم قال وقيل كل اسم لفرد زاهي. هذا قول اخر حكاه بصيغة التمرىض فى المعتمد الاول - [00:16:43](#)

والكل فى حىاته ذاق الحمام وبعده فاطمة بنصف عام الحمام الموت يقول ان كل اولاد النبى صلى الله عليه وسلم شوفوا فى حىاته
الا فاطمة رضى الله عنها فانها توفيت بعده بنصف عام فى الصحيحين - [00:17:05](#)

عن عائشة رضى الله عنها ان فاطمة رضى الله عنها عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وفيهما ايضا عن عائشة
رضى الله عنها انها قالت اقبلت فاطمة تمشى - [00:17:26](#)

كان مشيتها مشى النبى صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتى. ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله. ثم سر اليها
حديثا فبكت فقلت لها تبكين - [00:17:41](#)

ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيتك اليوم فرحا اقرب من حزن؟ فسألته عما قال فقالت ما كنت لافشى سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم فسألته فقالت اسر الي - [00:17:56](#)

ان جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنة مرة وانه عارضنى العام مرتين. ولا اراه الا حضر اجلى. وانك اول اهل بيتى لحاقا بى. فبكيت
فقال اما ترضين ان تكونى سيدة اهل الجنة؟ او قال نساء اهل - [00:18:15](#)

اما ترضين ان تكونى سيدة اهل الجنة؟ او قال نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:18:35](#)

استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:52](#)